





محطات خفيفة.. ومنوعة.. بكل ألوان الطيف من قطر الخيرية



رمضان1445هـ/مارس 2024م

















هدية الحمادي

بطلة قصتنا فتاة يمنية كفيفة اسمها "هدية الحمادي" من أسرة محدودة الدخل، فقدت بصرها قبل إتمام عامها الثاني، بسبب مرض الحمى الشوكية، ولكنها رغم ذلك لم تستسلم وواجهت صعوبات الحياة بصبر وعزيمة، محققة عدة نجاحات. تقول "هدية" قررتُ منذ طفولتي أن أقهر المستحيل لأحقق هدفي. التحقتُ بمعهد للمكفوفين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ولكني انتقلت في الثانوية لمدرسة عادية، وبهمة أنجزت الشهادة الثانوية بتقدير جيد، والتحقت بقسم الدراسات الإسلامية بالجامعة، لم أجد من يهتم بي خصوصا ما يتعلق بتسجيل المحاضرات، وكنت أكتفي بمتابعتي لشرح الدكاترة، وأثناء هذه المرحلة أكرمني الله فبدأت بحفظ كتاب الله، وأتممته بعد تخرجي من الجامعة بمعدل جيد جدا.

حاولتُ العمل بالمدارس ولكنها رفضتني بسبب إعاقتي فلم أستسلم، والآن أعمل معلمة متطوّعة بمدرسة للمكفوفيـن صباحاً، وفي حلقـات تحفيـظ القـرآن مسـاء.

لا أنسى هنا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكافلي الكريم ولقطر الخيرية على دعمهم لي خصوصا أثناء تعليمي الجامعي، ومازلت أتطلع لتحقيق مزيد من الإنجازات.



هنـاك موقـف هـز وجدانـي ويقفـز لذهنـي كلمـا أطـلّ شـهر رمضان الفضيل ..كنت في زيـارة لمخيمـات اللاجئين السوريين علـى الحـدود التركيـة ونفحـات رمضـان تمـلأ الأمكنـة ، قصدنـا تقديـم التهنئـة برمضـان الخير لأولئـك الذين هجروا مـن ديارهم وفقـدوا طقـوس الاسـتعداد لـه وأصبحت عندهم مجـرد ذكريات بعيـدة .

من خيمة كانت تهتز من عصف الرياح خرجت لنا سيدة عجوز، طبع اللجوء على ملامحها كل علامات الحزن والأسى، عندما قلنا لها (مبارك عليك الشهر) تنهدت طويلا وقالت لي بكل وجع الدنيا: (نحن صائمون منذ فترة طويلة لأنه لا شيء عندنا نأكله.. رمضان يا ولدي نصومه تقربا لله، لكننا معدمون ولا شيء عندنا لنصوم ونفطر عليه ولله الأمر من قبل ومن بعد).

قالت تلك العبارة وطفرت الدموع من عينيها ، قالتها بطريقة اجتمعت فيها عزة النفس وكثير من الحسرة ، حينها شعرت بأننا في نعم كثيرة تستوجب منا الشكر .



قبيـل دخـول شـهر رمضـان المبـارك جبلنـا علـى قـول "اللهـم بلغنـا رمضـان لا فاقديـن ولا مفقوديـن" ونقـول أيضـاً "اللهـم سـلمنا لرمضـان وسـلم رمضـان لنـا وتسـلمه منـا متقبـلا يـا رب العالميـن" أدعيـة نرغـب مـن خلالهـا أن يمـد الله لنـا فـي الأعمـار ويمكننـا سـبحانه مـن الوصـول لأعتـاب الشـهر الفضيـل ودخـول بوابتـه المباركـة ... لأن رمضـان منطقـة أمـان للنفس البشرية وواحـة خضراء خلابـة تسـتريح فيهـا الأنفس مـن عنـاء رحلـة الحيـاة القاسـية الصعبـة. ومحطـة اسـتراحـة سـنويـة لمراجعـة النفس وتجديد الإيمـان وتطويـر الفكـر العقـدي، أي تقييم المسار الفكري السلوكيّ للمسـلم وطبيعـة تعاطيـه مـع محيطـه ودينـه ونمـط الحيـاة التـي يعيشـها، بـل تحـدّد مصيـره الوجـوديّ بأكملـه.

من المهم جدا لكل مسلم ومسلمة استشعار أهمية وفرصة رمضان الإلهية التي ربما لا نعيشها في السنوات القادمة وإن أدركناها فستكون فرصة لتطهير وتنقية النفس والتعامل والتحاور مع القرآن الكريم وفهمه الفهم الصحيح بدل ختمه مرات بدون فهم!

فلنستثمر هذه الفرصة الذهبية النورانية لننال جائزة الخلود في جنات النعيم.





من مخيم الروهينغا في جزيزة بهاسان شار ببنغلاديش يحدثنا اللاجئ المسنّ سيد أكبر (80 عاما) قائلا: شهر رمضان المبارك يذكرني بالماضي المؤلم الذي لانزال نتجرع غصصه حتى الآن بعيدا عن مناطقنا وأراضينا في ميانمار، ويستدر الدموع من عيوني، فقد كان وصولي لاجئا إلى مخيم كوكس بازار ببنغلاديش في رمضان من عام 2018. اضطررت للهرب بعد مقتل ابنتي الكبرى وحفيدتي وزوجتي الأولى، وأمنيتي أن أزور قبورهم قبل أن أموت.

يتذكر "سيد أكبر" الذي يعيش مع سبعة من أفراد عائلته بمن فيهم ابنه وابنته وأحفاده كيف كان وجبات الإفطار والسحور في بلاده فيقول إنها كانت تشتمل على الأرز ولحم الجاموس والحليب والموز والبيض والعصائر والتمور وغيرها، أما هنا بالمخيم فكثير منها غير متوفر، ولكنه حمد الله على أن بلغه رمضان، وعلى كل حال هو فيه.



حدثنا عن كفالة قطر الخيرية وأثرها عليك؟

كفلتنـي قطـر الخيريـة كيتيـم عـام 2008 حينمـا كنـت فـي الصـف العاشـر، واسـتمر دعمهـا لـي خـلال دراسـتي الجامعيــة لعـام 2014.

حقيقة كان إتمام تعليمي في خطر. فقد كان وضع عمي الـذي يعيلنا ـ بعد موت أبي ـ لا يسمح بتحمل نفقات تعليمي مع أخوتي وأطفالـه.

لماذا تحولتَ للعمل الإنساني، رغم تخرجك من كلية الهندسة المدنية؟

منذ أن كنت مكفولا فكرت بالعمل الإنساني. تطوعت في الجامعة مع جمعية لمتبرعي الدم، وأسست مجموعة استشارات أقدمها مجانا لطلاب المرحلة الثانوية في مجالي الطب والهندسة، وتطوعت في عمليات إغاثة الفيضانات عام 2014.

عملت في قطاع الإنشاءات بعد تخرجي، لكن سرعان ما شعرت أن ميلي لخدمة الفئات الضعيفة أكبر، فكانت وظيفتي الأولى مسؤول علاقـات المتبرعيـن ببرنامـج دعـم الأيتـام ـ مؤسسـة READ (منظمـة محليـة)، ومنـذ خمـس سـنوات انضممـت لمنظمـة الإغاثـة الإسـلامية البريطانيـة، ضمـن برنامـج كفالـة الأيتـام.

طموحاتك العلمية والعملية؟

أكاديميا: أكملتُ دراسة الماجستير في تنمية المجتمع وإدارة البيئة. والآن أبحث عن منحة دراسية لدراسة الدكتوراة في مجال التنمية الإنسانية. مهنيا: أتمنى الإسهام بتغيير حياة الأيتام في منطقتي والعالم للأفضل.





- تحديد أهداف يومية للعطاء.
- المشاركة في برامج تطوعية محلية.
- السعي لإيجـاد الشخص الأكثـر حاجـة للـزكاة والصدقـات ينمـي قيمـة أن يستشـعر العطـاء والاختيـار
 - الانطلاق من الأقربين كخطوة لمساعدة المحتاجين.
 - تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال العمل التطوعي.



فاطمة الطويل مدير عام طموح للتنمية المجتمعية

- استحضار الثواب من رب العالمين.
- الارتياح النفسى والسعادة لرؤية حجم التأثير على المستفيدين. ُ
 - المبادرة والحاجة لصنع التغيير في المجتمع ومساعدة الغير.
 - الممارسة المستمرة وحث الغير على القيام بالأعمال الخيرة.
 - الرغبة في ترك بصمة في المجتمع.



ناصر المغيصيب خبير في مجال العمل المجتمعي والتطوعي

- ابتغاء الأجر والفوز برضا الله تعالى .
- الإحساس بالرضا الذاتي وانشراح الصدر وتطوير الإمكانات والمهارات الشخصية .
 - خدمة المجتمع الذي ننتمي له ونشر السلام والأمان والطمأنينة.
 - الإسهام في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أبناء أمتنا الإسلامية.
 - تحسين حياة البشر حول العالم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.





يعدّ الأول من نوعه في قطر، وقد قامت حاضنة المبادرات والتطوع " ازدهار" التابعة لقطر الخيرية مع شركائها بأخذ زمام مبادرة تنظيمه في فبراير الماضي.

تمكن أهمية هذا الهاكاثون في فتح آفاق للطلبة الجامعيين بقطر من أجل الابتكار في المجال التطوعي والتنافس في اقتراح مبادرات تطوعية شبابية تواجه تحديات مجتمعية في ثلاث مجالات رئيسة: البيئة والصحة النفسية والسلوكية والمجال الاجتماعي إيجاد حلول لها.

كان الهاكاثون فرصة فعلية لاجتماع العقول الشابة وتطوير قدراتها وتصميم مبادرات هادفة، تم تحكيمها واختيار 3 منها لتحظى بالتكريم أولا ودعم" ازدهار" لتتجسد على أرض الواقع ثانيا.

يذكر أن فكرة الهاكاثون (Hackathon) التي عرفت في بداية هـذه الألفيـة هـي منافسـة بيـن مجموعـة مـن المخترعيـن الأفـراد يتـم توزيعهـم علـى مجموعـات، وعليهـم العمـل معـا والتنافس لحـل مشـكلة أو تطويـر مشـروع علمـي فـي غضـون 48 سـاعة.



اكتب تعليقا حول الصورة أدناه علما أنها لطفلة من غاناً تعاني قريتها من شح المياه واستخراجة بطرق بدائية



على صورة المسابقة على حساب قطر الخيرية الرسمي منصة "اكس" qcharity وآخر موعد لاستلام التعليقات هو يوم الجمعة 29 مارس 2024. وسيتم إعلان اسم الفائز عبر حسابات قطر الخيرية على السوشيال ميديا يوم الثلاثاء 2 إبريل 2024.

المسابقة مخصصة للمتابعين من داخل قطر

الجائزة ينال أجمل تعليقين على الصورة جائزتين قيمة كل منهما 500 ريال





- للإجابة على سؤال المسابقة والمشاركة فيها تابعونا على حساب قطر الخيرية الرسمي منصة ستوري انستغرام qcharity يـــوم الثلاثاء 26 مارس 2024 ، وسيتم إعلان اسم الفائز عبر حسـابات قطر الخيرية على السوشيال ميديا يوم الثلاثاء 2 إبريل 2024.
 - علماً أن المسابقة مخصصة للمتابعين من داخل قطر.













